الآداب

مجلة شهرية تعنى بشؤون الفكر

عدد ممتاز

دور الأدب

في معركة التحرر والبناء

مؤتمر الادباء العرب
في دورته الخامسة
ببغداد
١٥ ـ ٢١ شباط

السنة الثالثة عشرة ١٩٦٥
العدد الثالث ـ اذار
(مارس) ١٩٦٥
السنة ١٣

الأدب والغزو الفكري

بقلم عبد الكريم غلاب

كان النقاد القدماء ومقلدوهم من المحدثين يتجهون الى البحث ـ حينما يريدون ان يؤرخوا عصرا ادبيا ـ عن اسباب ازدهار الادب في ذلك العصر ، ويعودون بظاهرة الازدهار الى ما يفكرون فيه من تلك الاسباب . ونحن في عصرنا الحاضر نبحث لا عن اسباب الازدهار ، ولكن عن اسباب التخلف ، عن العوائق التي حالت دون ان يكون الادب العربي في مستوى الاداب العالمية ، عن عوامل الهدم التي اسهمت بحظ وافر في تقييم الكلمة والسمو بمكانة الحرف ، وجعله طريق الهداية النفسية والفكرية والسلوكية . وهو في مقدمة الاداب العالمية التي تعمقت النفس الانسانية في حبها وبغضها ، ونزقها وغضبها ورضاها ، وسلمها وعدوانها ، وفجورها وطهورها ، وسموها ووضاعتها، فتحدث عنها ووصفها وكشفها لعشاق الحرف محبي الكلمة .

ان ادبنا لم يكن ادب لفظ ولم يكن ادب خطابة وتهريج ، ولم يكن ادبا متخلفا عن العصور التي عاش فيها ، ولكن عوامل الهدم التي طوحت بالمجتمعات العربية طيلة الاجيال الماضية اصابت الادب برشاشها فتخلف نتيجة لتخلف المجتمع ، وهو الان يحاول الانتصار على التخلف كما يحاول المجتمع ، ولعل من مظاهر هذه المحاولة عقد هذا المؤتمر الذي يبحث ـ فيما يبحث فيه ـ اثر الغزو الفكري في الادب .

ولعل من سخرية الاقدار ان ننسب الغزو الى الفكر ، وان نتحدث عن الغزو الفكري كما نتحدث عن الغزو العسكري او الغزو الاقتصادي او الغزو الاستعماري ، وكان الفكر وسيلة من وسائل الغزو او كأنه سلاح هدم وهو المعروف عنه انه اداة بناء .

ولكن هذه هي الحقيقة المرة ، فان الفكر استخدم كسلاح للغزو ، لم يكن الغزو من طبيعته ، وانما الذين استغلوه واستخدموه سخروه كما سخروا المعرفة والفنون التقنية والالة للغزو ، واتخذوها جميعا كما اتخذوا فرقة عسكرية لاحتلال بلد ما واستغلال ممكناتها وتسخير سكانها واستعباد المواطنين فيها .

كلنا يعرف ان نابليون حينما عزم على احتلال مصر قدم بين يديه مجموعة من العلماء والمفكرين ليمهدوا للغزو نفسيا وعلميا وفكريا ، وان اثرهم كان كبيرا في تقبل طائفة من المصريين لهذا الغزو ، وفي انسياق طائفة من هؤلاء نفسيا وفكريا لمحاسن الغزو الفرنسي وكلنا يعرف كذلك ان فرنسا حينما اتجهت الى احتلال المغرب العربي قدمت بين يدي جيش الاحتلال جماعة من العلماء والمفكرين والادباء والرحالين والجغرافيين وبعض الذين يتقنون العربية او الذين انقطعوا لتعليم اللهجات البربرية التي يتحدث بها قسم من سكان بلاد المغرب ، ومن المؤسف ان نقول انها قدمت بين يدي جيش الاحتلال مجموعة من الرهبان سخروا الدين للاحتلال ، وسخروا بعد ذلك الاحتلال للتبشير بالديانة التي يدين بها المحتلون ، وهؤلاء جميعا مهدوا للاستعمار ، وكانوا هم الجيش الخفي الذي يمهد للمعركة ويخرب الارض الصلدة تحت اقدام الابطال الذين قاوموا الاستعمار ، وقدموا دماءهم فداء لبلادهم .

فكان الفكر اذن وسيلة من وسائل الغزو ، وكان المفكرون فصيلة في جيش الاحتلال ، ومن سوء الحظ انها كانت اقوى فصيلة مهدت لانهزام الحرية في وطننا العربي .

فقد نصبوا انفسهم لكتابة تاريخنا فشوهوه ومزقوه وادخلوه في باب تاريخ العصور المظلمة واذا كانوا قد نسوا او تناسوا الجهود الحضارية والفكرية التي بذلها العرب في تاريخهم ، فانهم قد اتجهوا الى جوانب الضعف في هذا التاريخ فركزوا عليها ابحاثهم ، وبذلك اصبح العرب عندهم مجموعة من القبائل تتصارع من اجل الغلبة والسلطة واصبح الحكم والحاكمون عندهم مجموعة من المتسلطين الذين استعبدوا شعوبهم ، واضاعوا كيانها ليستطيعوا استغلالها افظع استغلال ، ولذلك لا غرابة ان تخفض في كتب التاريخ التي كتبها الاستعماريون الجوانب المشرقة في تاريخها لتبرز جوانب الضعف او الجوانب المكذوبة .

وقل مثل ذلك حينما يتحدثون عن التراث الحضاري العلمي او الفني او الفكري ، فانهم يوجهون البحث توجيها استعماريا ، فينكرون على علمائنا الاصالة الفكرية وكل ما اتوا به انما هو ترجمة او شرح او تكرار للفلسفة اليونانية او للفقه الروماني او لفن المعمار الغربي او لفن النقش والرسم الاسباني او الموسيقى الاجنبية ، وكل اصالة فكرية في ادبنا تعود عندهم الى اصول يونانية او اجنبية على العموم انحدرت اليه بواسطة الوراثة الجنسية .

ومثل ذلك يقال حينما يقيمون انتاجنا ، فالمغرب عندهم مثلا انما يستطيع ان ينتج في الفقه والجدل اللفظي ، اما الفلسفة واما فلسفة التاريخ واما الادب ، فهم يعودون باصول ذلك الى تراث اندلسي وهو تراث مطعم بفكر غربي وليس عربيا اصيلا ، رغم ان الحضارة الاندلسية لم تكن في اصلها ومبناها الا حضارة عربية مغربية اصيلة .وما استفادته من اي تراث آخر انما هو من قبيل ما يمكن ان تستفيده اية حضارة من اية حضارة اخرى .

ولا يمكن ان نذكر هؤلاء الباحثين الذين ساروا في ركب الاستعمار او كانوا رواده دون ان نذكر اللغة، وهي الوسيلة الاولى للفكر واثرها في الغزو الفكري ، فقد كانت لغة المستعمر ـ ونتحدث عن تجربتنا في المغرب العربي ـ الوسيلة الاولى للغزو الفكر الاستعماري ، دخلت بلادنا لا على انها لغة فكر وحضارة وثقافة ، ولكن على انها لغة رفع الامية ولغة حديث ولغة غازية تحل محل اللغة القومية في الحديث والكتابة والمعاملة . واذا كانت قد دخلت المدرسة والادارة فقد غزت كذلك السوق والمعمل والمصنع والمزرعة والنزل ، وطاردت العربية في كل مجال يمكن ان تتنفس فيه نسيم الحياة . واذا لم تستطع القضاء على لغتنا القومية نهائيا ، فقد كانت اثار مطاردتها قوية عنيفة وخاصة في الجزائر حيث اصبحت اللغة العربية لغة متخلفة لا تستطيع ان تسد حاجتنا الفكرية ولا حاجتنا الحضارية والادارية .

واذا سمع اخواننا في الشرق العربي حملة المواطنين العرب في المغرب من اجل التعريب فلا يستغربوا ، فقد اصبحت العربية في هذه البلاد غريبة من كل مجال فكري او حضاري او اداري ، واصبحنا نتكلم بلغة ونفكر وندبر ونتعامل باخرى ، بل ان اللغة الفازية احتفظت بمكانتها ، فلا يكاد يخرج المتعلم من امن مجال الحديث العادي حتى يلتجيء اليها لتساعده في التعبير عن افكاره ، ولو كانت افكارا مجردة لا علم فيها ولا تقنية .

واللغة كما لا احتاج ان اقول ليست اداة ولكنها فكر وروح، ليست اسماء وافعالا وحروفا ، ولكنها تحمل كل مقومات الامة التي عاشت فيها

وسايرت تاريخها وكل تطوراتها الاجتماعية والفكرية والاقتصادية والحضارية فاذا استغلت كأداة للغزو فانها ـ بالاضافة الى قضائها على اللغة القومية ـ تحمل معها طابع الامة الغازية وفكر الامة الغازية،وتحمل مع الطابع والفكر التقدير والاعتراف والتأبي (اي الاعتراف بالابوة) وغير ذلك مما يمكن ان يكنه المواطن للغته القومية . فهي اذ تحل محل اللغة القومية تتمتع بكل المكنات المادية والمعنوية التي يمكن ان تتمتع اللغة القومية بها .

وذلك غزو خطير للفكر والروح والنفس والذوق ، سبيله اللغة التي تقوم في بلادها بدور اخر في خدمة الفكر والادب والذوق والروح والنفس . ولهذا الغزو اللغوي مركبات او عقد نفسية خطيرة ، وانحدث هنا ايضا عن تجربتنا في المغرب العربي .

ان في مقدمة هذه المركبات :

احتقار اللغة القومية ، والانسان بطبعه عدو لما يجهل ، فاذا وقع المتعلم في مأزق بين لغتين ، احداهما فيما يعلم قوية متطورة تمكنه من التعبير والتفكير وتقدم له نماذج حية يقرأها ويفهمها بسهولة ، والاخرى فيما يعلم متخلفة تعيش في الماضي وتقدم نماذج ميتة لا يقيم اود قراءتها ولا يتفهمها ، فهو منساق ، اراد او لم يرد ، الى الابتعاد عن هذه كلما اقترب من تلك والى احتقار لغتنا القومية كلما اعتز باللغة الاجنبية . ومن ثم نجده يقوم مقام المستعمر في تحقيق الغزو الفكري .

ثم الدفاع عن اللغة الغازية على حساب اللغة القومية لان التي يدافع عنها هي فيما يعلم الاوضح والاقوى والاجمل والافيد ، ثم هي اللغة التي تقوم عليها حياته ، وليس في استطاعته ولا من مصلحته ان يعود اميا او نصف متعلم ولذلك فهو يتبنى الفكرة التي يقوم عليها الغزو الفكري الاجنبي والامة هي الضحية .

ومن اخطر هذه المركبات ان المتعلم وهو يحتقر اللغة القومية ويدافع عن اللغة الغازية يجد نفسه ـ فكريا ونفسيا في غير وطنه او هو يجد نفسه واقعيا ومعاشيا في غير وطنه الفكري والنفسي ، فهو موزع الشخصية ، منقسمها ، يعيش بين قوم ويتكلم لغتهم ، ولكنه منفي في فكر اخرين واحاسيسهم ومشاعرهم ومثلهم ، صلته بهؤلاء اقوى وامتن من صلته بالاخرين ، ولكنه مع ذلك ليس واحدا من هؤلاء ولا ابنا من ابنائهم . فبأي فكر يفكر ؟ وباية لغة يكتب ؟ بل لمن يكتب ولمن يفكر ؟

نتيجة هذا المركب الخطير انه ينصرف عن التفكير والكتابة ليخلد الى السكينة في ركن مجهول من ادارة ما ، وهو المصير الذي انتهى اليه كثير من اصحاب المواهب الادبية عندنا ، او انه يعيش عمليا ـ كما يعيش فكريا ونفسيا ـ في بلد اللغة الغازية ليفكر لها وبها كما حدث لكثير من ادباء المغرب العربي وخاصة الجزائر قبل استقلالها وثورتها المظفرة .

والنتيجة ان اللغة العربية كانت في الغالب اضعف من ان تسعف الحاسة الادبية عند اغلبية المتعلمين في المغرب العربي ، وكانت اللغة الاجنبية تشعرهم بهذا المركب الخطير فينصرفون عن الادب ، وذلك سبب من اسباب الضعف الذي تعانيه الحركة الادبية في المغرب العربي

اذن فالغزو الفكري تسرب عن طريق غزو اللغة الى الادب ، وكان اثره الخطير ان اصحاب المواهب الادبية احد رجلين : رجل يتقن لغة اجنبية ويفكر بها ويستطيع ان ينتج بها ، ولكنه يتخلى عن الانتاج لانه يعيش بين جمهور له لغة قومية اخرى ربما لا يقدر انتاجه او لا يتفهمه، ورجل يتقن لغته القومية :العربية ، ولكن افاقه محدودة لانه لا يستطيع ان يفتحها على اداب عالمية اخرى فهو يجهل لغة اجنبية تمكنه من ذلك.

وتلك خسارة اية خسارة للادب العربي .

واشير هنا ـ وانا بسبيلي الى التحدث عن اخطار هذا المركب ـ الى ظاهرة هامة نلمسها نحن في المغرب العربي وخاصة في المغرب والجزائر ، وذلك ان اللغة الاجنبية طاردت اللغة العربية في مناطق لا تتكلم عندنا اللغة العربية ، كثير من المناطق الجبلية او السهلية التي تتحدث بلهجات بربرية كما هو الشأن في بعض مناطق النوبة بمصر او المناطق الكردية التي تتحدث الكردية في العراق مثلا ، في هذه المناطق المغربية حاولت الفرنسية او الاسبانية ان تخلف اللغة العربية التي كانت هي لغة التعليم والثقافة والمعاملات الادارية والدينية قبل الاستعمار . وخلفتها بالفعل الى حد بعيد ، وبذلك اصبح المغربي في هذه المناطق يبعد عن العربية لانه يتحدث في البيت البربرية ويقرأ ويكتب ويفكر بالفرنسية او الاسبانية ولا يمكن ان نتطلب من هذا ان يكون اديبا عربيا مهما تكن مواهبه ، والمتفوقون من هؤلاء ـ وخاصة في الجزائر انتجوا بالفرنسية ولم ينتجوا بعربية ولا ببربرية .

ومن المركبات الخطيرة الناتجة عن الغزو الفكري الاستعماري اضعاف الشعور بالقومية وانحلال الحاسة الوطنية عند بعض المنتمين الى الادب وخاصة اثناء العهد الاستعماري ، فقد سخر بعض الادباء والشعراء ـ وبعضهم كان متفوقا في زمنه ـ سخروا ادبهم للاشادة بالاستعمار وبالحاكمين الاستعماريين .

ولا نأسف على شيء قدر اسفنا على مواهب وامكانيات فكرية غمرها الضياع لان اصحابها قصروا انتاجهم ـ وقد كان معظمهم من كتاب الدواوين الحكومية الاستعمارية ـ على مدح الحكام الاستعماريين والاشادة بمزاياهم بشعر لا بأس بلغته واسلوبه .

والاشادة باعمال الحاكمين في الصحف الاستعمارية بنثر فني كان من اجود ضروب النثر الفني في العالم العربي انذاك . وقد لا تكون تلك جناية الغزو الفكري الاستعماري ، ولكنها غزو الفكر على كل حال.

ولعل اخطر مظاهر الغزو الفكري تتمثل في فساد القيم الفكرية والاجتماعية التي انتشرت مع الاستعمار ، فالحملة التي قامت بها كتيبة العلماء والمفكرين والاساتذة التابعة للحملة الاستعمارية لم تكن لتتخلى عن مهمتها في نشر قيم خطرة في المجتمعات العربية . واذا كانت الطائفية في الشرق العربي احد مظاهر هذه القيم الخربة المخربة فان العنصرية في مقدمة هذه القيم التي اضطلع بها الغزو الفكري في المغرب العربي. المجتمع الواحد اصبح مسلما ومسيحيا ويهوديا وعربيا وقبائليا وبربريا وكرديا ، وتحلل المجتمع الذي كان من الممكن ان ينهض بفكر عربي موحد على اساس قومية عربية واحدة الى مجموعة من الطوائف والقوميات كان الاستعمار يهدف من ورائها ـ لولا ان ادركته اليقظة الوطنية ـ الى خلق مجموعة من الشعوب المتصارعة ليتمكن بذلك من اضعاف امكانياتها الوحدوية من جهة وليتمكن من اضعاف امكانياتها الانتاجية من جهة اخرى ، ولتكفية مهمة التوغل في السيطرة عليها . وربما يكون قد نجح في ذلك حتى اصبح الحكم في بعض البلاد العربية بين الطوائف والقوميات المختلفة التي ابتدعها . فتفتيت المجتمع العربي وتمزيقه لم يأت عن طريق القوة فحسب ولكنه اتى عن طريق الفكر الذي سخره علماء الاستعمار ومفكروه الذين بحثوا في الاصول الاولى للمجتمعات قبل ان توحدها العروبة او يوحدها الاسلام ، ودفعوا بالسلطة الحاكمة الاستعمارية الى تمزيق المجتمعات على اساس هذه الاصول او على اساس الطوائف الدينية او العنصرية ، وكان لهذا اثر خطير على الفكر العربي كذلك .

وللادب دور في صد هذا الغزو كما سنرى .

مكتبة عبد القيوم

زوروا مكتبة عبد القيوم ببورتسودان تجدوا

احدث المطبوعات العربية ، وكذلك مجلة الاداب البيروتية ومنشورات دار الاداب .

والاستعمار الذي كان يكون مذهبا موحدا له اصوله وقواعده وسيرته واعرافه تلقف العالم العربي في وقت تكوين القوميات الموحدة، وبدلا من ان يساعد هذا العالم على الوحدة ساعد على التمزيق والتفريق وخلق الحدود المصطنعة والدول المختلفة والوطنيات الضيقة . واذا كانت هذه الوطنيات قد نشأت تحت تأثير فكرة مقاومة الاستعمار فقد تعمقت فيها جذور الوطنية الضيقة حتى اصبحت كل مجموعة منها تكون وطنا ودولة وحدودا تقف في بعض الاحيان جيوشها للدفاع عنها.

هذه الوطنية الضيقة التي غزت العالم العربي انما هي نتيجة للغزو الفكري الذي نقل فكرة القوميات والوطنيات الاوروبية بكل مباذلها وسيئاتها الى عالم كل ما فيه يدعو الى الوحدة والترابط . وما من شك في ان الكفاح الوطني قد استفاد من هذه الافكار في مقاومة الاستعمار ، ولكنه قد خسر الزمن فيما نعتقد لانه كافح الاستعمار جزءا جزءا وبلدا بلدا ، وخسر الزمن كذلك لانه ما يزال حتى الان يبحث فكرة الوحدة مذهبيا وعمليا ، وما يزال يجد في تحقيقها كثيرا من الصعوبات .

وهكذا نجد ان الدول الاستعمارية التي نشرت القوميات الضيقة في البلاد العربية قد تخلت الان عن هذه القوميات وبدأت تنادي مثلا باوروبا للاوروبيين بدلا من النداءات السابقة :فرنسا للفرنسيين او المانيا للالمانيين ، ونجد كذلك ان الغزو الفكري تبنى افكارا ونظريات اجتماعية من شأنها ان تحطم قوة المجتمع وتضعف وحدته .. فالفلاحون مثلا لم يخلقوا الا لكي ينتجوا للحضريين الذين عليهم ان يفكروا والعمال طبقة كادحة عليها ان تنمي الدخل الفردي لاقطاعيي الصناعة كما ينمي الفلاحون الدخل الفردي لاقطاعيي الفلاحة . والبلاد ـ مثلا ـ تقسم الى المناطق النافعة وهي المناطق المنتجة المستغلة والمناطق غير النافعة. والسكان ينالون حظهم في العناية وفي الاستفادة بمقدار ما ينتج اقليمهم.

وما من شك في ان افكارا تقسم المجتمع على هذا الاساس كانت خطرا على المجتمع نفسه وعلى المواطنين العرب الذين كانوا ضحيتها رغم كفاحهم للتخلص من السيطرة الاستعمارية .

ونجد افكارا اجتماعية واردة قد تحطم اصول مجتمعنا ووطنيتنا العربية ، وهي مع ذلك تدخل مع الفكر الهادف الغازي لتزيد في بلبلة الفكر القومي العربي ، ولتشغلنا عن المعركة التي نخوضها والتي يجب ان ننصرف اليها ، معركة التحرر ومقاومة التخلف .

تلك بعض مظاهر الغزو الفكري التي اتت عن طريق الغزو الاستعماري القديم منه والحديث . واذا كنا ضحية لهذا الغزو في ماضينا فيجب ونحن نبحث عن الحياة الافضل في حاضرنا ومستقبلنا ان نتخلص من هذا الغزو الفكري كما تخلصنا من الغزو السياسي والاستعماري .

والادب باعتباره الوسيلة الاولى لبث الوعي وتحرير الفكر من رواسب التخلف وانقاذ المجتمع من الانحلال يجب ان يخوض المعركة ضد الغزو الفكري . وعن طريق القلم نستطيع ان نصحح الاوضاع التي استهدفت للانحراف والتزييف فيما كتبه المنحرفون من رواد الاستعمار الفكري ، ونستطيع ان نبصر الشعوب العربية بقيمة اللغة العربية وتراثها الحضاري والفكري ، ونستطيع ان نحرر الفكر العربي من التعبير للقيم الفكرية والعلمية المزعومة التي نشرها بين الباحثين علماء ومستشرقون استهدفوا بابحاثهم الانحرافية تزييف التاريخ والتفكير لحقائق العلم .

اننا التزاميون في معركة التحرر التي نخوضها ودورنا هو دور القلم الملزم بالحرية المتعطش لان يخوض في سبيلها معركة ضد كل مظاهر الغزو الفكري . معركتنا في صميم معركة الحرية ، ولن تكون الا رد فعل للمعركة التي شنها المثقفون المنحرفون الذين باعوا انفسهم للاستعمار فكانوا في ركبه الغازي وصرفوا اعمارهم باحثين منقبين عن كل وسيلة لتحطيم قوميتنا ومجتمعنا وتراثنا .

عبد الكريم غلاب

دار الكتاب اللبناني

للطباعة والنشر والتوزيع

ص.ب : ٣١٧٦ — بيروت - لبنان

تلفون ٢٢٧٩٨٣ — ٢٥٧٤٧٠

تتقدم دار الكتاب اللبناني الى المؤسسات الثقافية ووزارات المعارف والمدارس في لبنان وسائر البلدان العربية ، بمطبوعاتها الثقافية ومنشوراتها المدرسية في اللغات الثلاث العربية والفرنسية والانكليزية ولجميع مراحل الدراسة .

سلسلة الجديد في القراءة العربية : جزءان لروضة الاطفال وخمسة اجزاء لمرحلة التعليم الابتدائي (الشهادة الابتدائية) .

سلسلة الجديد في الادب العربي : اربعة اجزاء لمرحلة التعليم الابتدائي العالي (الشهادة التكميلية) وجزءان لمرحلة التعليم الثانوي (البكالوريا) .

سلسلة القواعد العربية الجديدة : اربعة اجزاء لمرحلة التعليم الابتدائي (الشهادة الابتدائية) واربعة اجزاء لمرحلة التعليم الابتدائي العالي (الشهادة التكميلية) .

سلسلة دروس الاشياء والعلوم الجديدة : خمسة اجزاء لمرحلة التعليم الابتدائي (الشهادة الابتدائية) .

الجديد في الجغرافيا : اربعة اجزاء لمرحلة التعليم الابتدائي (الشهادة الابتدائية) واربعة اجزاء لمرحلة التعليم الابتدائي العالي (الشهادة التكميلية) وجزءان لمرحلة التعليم الثانوي (البكالوريا) .

سلسلة القواعد العربية : في اربعة اجزاء لمرحلة التعليم الابتدائي تأليف ا. ديب (الشهادة الابتدائية) .

سلسلة التاريخ الجديد : ثمانية اجزاء لمرحلة التعليم الابتدائي والتكميلي (الشهادة الابتدائية والتكميلية) .

سلسلة الحساب الجديد : سبعة اجزاء لمرحلة التعليم الابتدائي (الشهادة الابتدائية) .

لمرحلة التعليم التكميلي (شهادة البريفه) :

PHYSIQUE, CHIMIE, ALGEBRE, GEOMETRIE, GEOMETRY AND ALGEBRA, PHYSICS AND CHEMISTRY.

الجديد في البحث الادبي (لمنهج البكالوريا) : ابن الرومي ، فنه ونفسيته من خلال شعره (لمنهج البكالوريا) .

MON NOUVEAU LIVRE DE GRAMMAIRE.

ثمانية اجزاء لمرحلة التعليم الابتدائي والعالي (الشهادة الابتدائية والتكميلية) .

MON NOUVEAU LIVRE DE LECTURE ET DE FRANÇAIS.

جزءان لمرحلة الروضة ـ خمسة اجزاء لمرحلة التعليم الابتدائي (الشهادة الابتدائية) .

اربعة اجزاء لمرحلة التعليم الابتدائي العالم (الشهادة التكميلية).

THE NEW DIRECT COURSE IN APPROACH TO ENGLISH LITERATURE.

احدث سلسلة لتعليم القراءة الانكليزية : جزءان لمرحلة الروضة واربعة اجزاء لمرحلة التعليم الابتدائي .

THE NEW DIRECT ENGLISH GRAMMAR.

احدث سلسلة لتعليم قواعد اللغة الانكليزية في ثلاثة اجزاء

الدليل العام لشهادة الدروس الابتدائية :

DICTEES CHOISIES.

حساب ، انشاء ، اشياء ، تاريخ ، جغرافية ، املاء فرنسي انكليزي